مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٩/٥

« رفضت عرضا بانسحاب كامل من سيناء لالتزامى بسوريا وفلسطين »

حديث صريح يوجهه السادات الى الامة العربية يؤكد فيه دور مصر ومبادىء مصر وخلق مصر
الاتفاق الاول هو فض الاشتباك بين القوات المتحاربة والاتفاق الثانى يعنى قبول اسرائيل الصريح للانسحاب
تحريض سافر من الاتحاد السوفيتى لشق وحدة الصف العربى

حديث عتاب لرفاق السلاح فى سوريا

فى خطابه أمس أمام أعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب ، حذر الرئيس السادات الامة العربية من المحاولات التى تبذل الآن لشق وحدتها ونسف جبهتها من الداخل ،لان ذلك هو عين ماتريده اسرائيل .

وبوضوح كامل ، قال الرئيس السادات : ان هناك تحريضا سافرا يقوم به الاتحاد السوفيتى الان فى محاولة لشق وحدة الصف فى الامة العربية ، ومصر فى النهاية لن تخاف المظاهرات ولا الشعارات ولا المزايدات القائمة على غير اساس ، لانها تعمل بهدى من مبادئها وخلقها واحساسها بمسئولياتها العربية ٠

وتحديدا لذلك ، قال الرئيس السادات : لو ان مصر كانت تسعى الى سلام منفرد « هذا التعبير المستورد من الخارج » لكانت قد حصلت على شىء أكبر بكثير مما حصلت عليه فى اتفاق فصل القوات الاخير ٠

وكشف الرئيس السادات عن عرضين رفضتهما مصر ، وفاء منها بالتزامها العربى ومسئولياتها التاريخية ازاء تحرير الارض العربية وحقوق شعب فلسطين :

■ **العرض الأول** : بالانسحاب من كل سيناء مقابل معاهدة صلح مع اسرائيل ٠

■ **العرض الثانى** : انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط شرقى العريش ـ راس محمد وذلك يعطى مصر ثلثى مساحة سيناء مقابل انهاء الحرب ٠

ولكن مصر رفضت العرضين ـ لا خوفا من احد ـ وانما ايمانا بدورها العربى ٠

وفى حديث عتاب الى رفاق السلاح فى سوريا ، قال الرئيس السادات : لقد كان ضروريا احداث فصل ثان للقوات على الجبهة السورية ، وحقوق الشعب الفلسطينى ماثلة خلال المباحثات الاخيرة التى دارت مع كيسنجر وكانت شغلى الشاغل حتى الساعات الاخيرة فى يوم توقيع الاتفاق ، وكانت موضع التركيز فى حديثى مع الرئيس الامريكى فورد ، ولكن رفاقنا فى السلاح هناك آثروا ان يصدقوا الاخرين الذين يحملون اليهم اخبارا ملفقة عن الموقف المصرى ٠

وقال الرئيس السادات معاتبا : وعندما ارسلت نائب رئيس الجمهورية الى الرئيس الاسد حتى يشرح له كل الحقائق ، لم يقابله الرئيس السورى ، ولكنه قابل الوزير الامريكى كيسنجر ٠

وتساءل الرئيس عن معنى هذه المظاهرات التى خرجت فى دمشق امس ، والقرارات والبيانات التى صدرت هنا وهناك ، مؤكدا فى النهاية أن مصر سوف تضبط اعصابها فى هذه اللحظات الحاسمة ، لانها لا تريد ان تدخل اية معارك جانبية ولانها فى النهاية حريصة على الصف العربى ووحدته ٠

وفى تحديده لموقف مصر بعد اتفاق فصل القوات الثانى على جبهة سيناء ، اكد الرئيس السادات على هذه الحقائق :

■ اولا : ان مصر ترى ان تجنب نشوب حرب جديدة فى المنطقة ما زال مرهونا من وجهة نظرها بانسحاب آخر من جبهة الجولان والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطينى ٠

■ ثانيا : انه اذا كان الاتفاق الاول يعنى فض الاشتباك بين القوات المتحاربة ، فان الاتفاق الثانى يعنى بوضوح كامل قبول اسرائيل الصريح للانسحاب من الارض العربية ٠!

■ ثالثا : ان مصر حريصة على أن تبقى جذوة القضية مشتعلة حتى تحقيق الانسحاب الكامل ، وحتى تكون للفلسطينيين دولتهم التى تعبر عن آمالهم وانه لاعودة الى سياسة الجمود واللا حرب واللا سلم ، ولاقبول بتجميد القضية بالوفاق أو بالشقاق الدولى .

■ رابعا : ان مصر لاتريد سلاما باى ثمن ، ولكنها تريد سلاما عادلا للجميع ، ومن هنا فهى مازالت على حرصها من ضرورة دعم القوة العسكرية العربية ، والبدء فورا فى التصنيع العربى للسلاح .

■ خامسا : ان هؤلاء الذين مازال يؤثر فى وجدانهم تصريحات الاسرائيليين، هم فى النهاية أسرى الواقع الذى ساد المنطقة لاكثر من ربع قرن ، عندما كانت كلمة اسرائيل هى القانون وارادتها هى العليا ، وان على هؤلاء ان يدركوا ان موقف المفاوض العربى قد اختلف جذريا بعد حرب اكتوبر المجيدة .

مبادىء للعقل العربى

وفى ذات الخطاب ــ اوضح الرئيس السادات فى البداية ، المبادىء التى ينبغى أن تسود العقل العربى ، وتحكم رؤاه خلال المرحلة القادمة محددا ذلك فى ٥ نقاط اساسية :

❶ انه يكفى هذا الجيل ان يوقف عجلة التراجع التى استمرت ٢٥ عاما وان علينا أن نكون على ثقة بالاجيال القادمة .

❷ ان نخرج بافكارنا من دائرة المزايدات التى تقيد حركتنا خصوصا عندما لايكون هناك من سند لهذه المزايدات سوى قوة الحناجر .

❸ ان نكون واضحين فى استقامة مع الراى العام العربى حتى لا يضلل بالشعارات البراقة ، ولكنها فى البداية والنهاية شعارات كاذبة .

❹ الواقعية فى فهم العلاقات الدولية ذلك ان العالم كله بغير استثناء ، يرفض المساس بدولة اسرائيل .

❺ ان العصر لم يعد عصر المرافعات الرنانة ، ولا المذكرات القانونية ، ولا الرفض المقترن بالخضوع للامر الواقع ــ فلقد انفقنا كثيرا فى ذلك ومع هذا لم تتحرك اسرائيل سنتيمترا واحد ، على العكس زاد توسعها وزادت شراهة اطماعها ..

قراران فى نهاية الجلسة

وفى نهاية الجلسة اصدر الاجتماع المشترك للجنة المركزية ومجلس الشعب قرارا بالموافقة على الاتفاق الثانى لفصل القوات باعتبارها خطوة نحو تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط ودون ان تكون اتفاقا لسلام دائم او انهاء لحالة الحرب مع اسرائيل .

كذلك اصدر الاجتماع قرارا ثانيا بتحذير جبهات الرفض العربية من الاثار السلبية لمواقفها الراهنة على القضية القومية ، والتى تهدف الى ضرب الصف العربى .